Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يوصى بالرياسة حيثما وجد العمل الاجتماعى أو العمل المجتمع الذى يحتاج إلى تدبير. ومن حديثه المأثور : « إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم ». ومن أعماله المأثورة إنه كان يرسل الجيش وعليه أمير وخليفة للأمير وخليفة للخليفة إذا أصيب من تقدمه بما أقعده عن القيادة ، وكان قوام الرئاسة والإمامة عنده شرطان هما جماع الشروط فى كل رئاسة ، وهما الكفاءة والحب : « أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس علم أن فى العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين ».

و « أيما رجل أمّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه ».

وكان إلى عنايته بإسناد الأمر إلى المدير القادر عليه حريصا على تقرير التبعات فى الشئون ما كبر منها وما صغر ، على النهج الذى أوضحه صلوات الله عليه حيث قال : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . فالأمير الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وهى مسئولة عنه ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه . ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ».

وقد كانت أوامر الإسلام ونواهيه معروفة لطائفة كبيرة من المسلمين أنصارا كانوا أو مهاجرين ، ولكنه عليه السلام لم يترك أحدا يدعى لنفسه حقا فى إقامة الحدود ، وإكراه الناس على طاعة الأوامر ، واجتناب النواهى غير من لهم ولاية الأمر وسياسة الناس .

فلما قتل بعض المسلمين غداة فتح مكة رجلاً من المشركين غضب عليه السلام ، وقال فيما قال من حديثه المبين « . . . فمن قال لكم إن رسول الله قد قاتل فيها فقولوا إن الله قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة . . . » . ولما أراد أن يصادر الخمر نهج فى ذلك منهجا يقصد به إلى التعليم والاستنان كما جاء فى رواية ابن عمر حيث قال :

« أمرنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن آتيه بمدية ، فأتيته بها ، فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها فقال أغدُ على بها . ففعلت ، فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة